

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

بكالوريوس تخصص إدارة المشاريع



عنوان التقرير

تقرير حول الالتزامات والأخلاقيات المنهجية في إدارة المشاريع المعاصرة

إعداد الطالب/

محمد حامد الحميداني

الرقم الجامعي: 252000552

إشراف/

أ.د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

عنوان مشروع التخرج:

**دور فعالية مكتب إدارة المشاريع (PMO) في تحسين أداء المشروع في
شركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان بالملكة العربية السعودية**

تقرير حول الالتزامات والأخلاقيات المنهجية في إدارة المشاريع المعاصرة

1. المقدمة

يمثل قطاع التشييد والبناء والمقاولات في المملكة العربية السعودية أحد المحاور الإستراتيجية الركيزة في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، حيث تشهد بيئة الأعمال تحولات بنوية متسارعة تفرض على الشركات الوطنية تبني أطر حوكمة متقدمة لرفع كفاءة التنفيذ التشغيلي وضبط الموارد المتاحة. وفي خضم هذا الحراك التنموي، برزت مكاتب إدارة المشاريع (PMO) كآلية تنظيمية جوهرية لتحويل الخطط الإستراتيجية إلى واقع ملموس، وتقليل نسب الفشل والهدر التنظيمي داخل المؤسسات الإنشائية الكبرى. وتعدُّ شركة "عبدالرحمن عثمان محمد العثمان" نموذجاً للمنشآت الوطنية التي يسعى الفكر الإداري فيها إلى تقييم فاعلية هذه المكاتب ودورها في تحسين الأداء الكلي للمشروعات. ومع توجه الباحثين في الدراسات العليا نحو الميدان لجمع البيانات وتقييم هذه الظواهر التنظيمية، تبرز "أخلاقيات البحث العلمي" كحجر زاوية أصيل يحدد شرعية ورصانة البناء المعرفي المنتج.

ويمكن تعريف أخلاقيات البحث العلمي من منظور أكاديمي موثق بأنها: "المنظومة المعيارية والتشريعية والقيمية التي تحكم سلوك الباحث طوال رحلته المعرفية، مستهدفةً حماية حقوق وكرامة المبحوثين، وصون خصوصية المنظمات محل التطبيق، والالتزام المطلق بالأمانة العلمية والعدالة التوزيعية في معالجة ونشر البيانات" (Beauchamp and Childress, 2019). إن هذه الأخلاقيات لا تمثل مجرد قيود إجرائية تكميلية، بل هي العقد الفلسفي الذي يضمن سلامة العلم وحياده وموضوعيته.

وينبثق الهدف الجوهري من إعداد هذا التقرير الحوكمي في تمكين طالب الدراسات العليا من استيعاب المبادئ والأطر الفلسفية والتنظيمية لأخلاقيات البحث العلمي، وتقديم إسقاط ميداني تحليلي تطبيقي صارم لكافة هذه المبادئ على أطروحاته الحالية المعنونة بـ "دور فعالية مكتب إدارة المشاريع (PMO) في تحسين أداء المشروع في شركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان بالمملكة العربية السعودية"، وبما يضمن الامتثال الكامل للوائح واللوائح الأكاديمية والتشريعية المعتمدة لدى جامعة ميدأوشن الموقرة.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب الأخلاقيات البحثية أهمية استراتيجية بالغة في فضاء العلوم الإدارية والتطبيقية، حيث لا ينحصر أثرها في البعد القيمي فحسب، بل يمتد ليشكل المحدد الأساسي لجودة ومصداقية النتائج الإحصائية والعملية المتمخضة عن الدراسات الميدانية. إن البحث العلمي في بيئات الأعمال يهدف بالدرجة الأولى إلى تفسير الظواهر وتطوير حلول تنظيمية للمشكلات التشغيلية المعقدة، مثل تعثر المشاريع أو انحراف التكاليف. فإذا غابت المعايير الأخلاقية، تفقد المخرجات قيمتها المعرفية والتطبيقية، وتتحوّل التوصيات إلى هدر تنظيمي قد يتسبب في تضليل صناع القرار داخل المؤسسات (Slotfeldt-Ellingsen, 2023).

ويرتبط الالتزام بالأخلاقيات ارتباطاً طردياً ومباشراً بـ "موثوقية البحث العلمي" وصدقه الداخلي والخارجي؛ حيث إن دقة البيانات تعتمد بالدرجة الأولى على توفير جدار أمان أخلاقي صلب للمبحوثين يدفعهم لتقديم إجابات واقعية وتجردة دون خوف من المساءلة المهنية أو التخرج الإداري (Kolstoe and Pugh, 2024). علاوة على ذلك، تلعب الأخلاقيات دوراً حيوياً في حماية المجتمع والمؤسسات من خلال وضع بروتوكولات صارمة تمنع تسرب البيانات

الحساسية أو استغلال العنصر البشري في المواقع الإنشائية والتنظيمية، مما يعزز الثقة المتبادلة بين الصروح الأكاديمية وقطاع الأعمال الإستراتيجي بالمملكة العربية السعودية (All European Academies, 2023).

إليك الرد الثاني (2 من 4)، وفيه ننتقل إلى تفكيك ومناقشة "البند الثالث: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي" بأسلوب أكاديمي مطوّل ومستفيض، مع صياغة مفاهيمية نقدية وإسقاط الأمثلة التوضيحية المخصصة بالكامل على المؤشرات التشغيلية لشركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان ومكتب إدارة المشاريع (PMO):

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تشكل المبادئ الأخلاقية البنية التحتية الصلبة التي تضمن سلامة الممارسات المنهجية وتحمي العلاقة التفاعلية بين الباحث والميدان التنظيمي. ولا يقتصر تطبيق هذه المبادئ على مرحلة معينة، بل يمتد كالتزام مستمر يرافق الباحث منذ صياغة أسئلة الدراسة وحتى نشر مخرجاتها النهائية وتوصياتها التطبيقية (Kolstoe and Pugh, 2024). ونستعرض فيما يلي المبادئ الخمسة الأساسية وفقاً للهيكلية المعتمدة للجامعة مع تعاريفها الأكاديمية وأمثلة الميدانية المخصصة:

أ. الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

- **التعريف الأكاديمي:** هي الالتزام المطلق للباحث بتقديم ونقل وعرض الحقائق والبيانات العلمية والمنهجية كما هي في الواقع دون أدنى تحوير، أو تزيف، أو إسقاط متعمد، مع العزو الدقيق والكامل لكافة المصادر والأفكار الفكرية إلى أصحابها الأصليين دون غش أو مواربة (All European Academies, 2023).
- **المثال التوضيحي المخصص للدراسة:** عند قيام الباحث بتحليل وتفريغ استمارات الاستبيان الموزعة على مهندسي ومدراء المشاريع في شركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان، ووجدت المخرجات الإحصائية أن مكتب إدارة المشاريع (PMO) الحالي في الشركة يعاني من ضعف حاد في ممارسة وظيفته الحوكمة وضبط التكاليف؛ فإن الأمانة العلمية تفرض على الباحث تدوين هذه النتيجة السلبية وعرضها في فصول الدراسة بكل صدق وأمانة، والامتناع التام عن تعديل الأرقام لتبدو فاعلية المكتب ممتازة بهدف إرضاء إدارة الشركة أو تحسين صورتها المؤسسية.

ب. النزاهة (Research Integrity)

- **التعريف الأكاديمي:** هي التطابق والاتساق التام بين السلوك المهني للباحث والمبادئ الأخلاقية واللوائح التنظيمية للبحث العلمي، وتتجلى في التزام الباحث بالمعايير المنهجية الصارمة طوال فترة الدراسة، والابتعاد التام عن الممارسات الملتوية أو الانتقائية التي تستهدف توجيه البحث نحو غايات شخصية أو نفعية محددة (Slotfeldt- Ellingsen, 2023).
- **المثال التوضيحي المخصص للدراسة:** يتجلى هذا المبدأ في التزام الباحث الصارم بألية اختيار العينة؛ فإذا حدد في خطته المنهجية أنه سيتبع أسلوب العينة العشوائية البسيطة لتشمل كافة العاملين في المشاريع الإنشائية بالشركة، فإنه يلتزم بالنزاهة الإجرائية عبر توزيع الاستبيان على الجميع دون استثناء، ويمتنع تماماً عن اختيار

أفراد بأعينهم (مثل المقربين منه أو مدراء المشاريع الناجحة فقط) لتفادي الحصول على إجابات منتقاة مسبقاً تُعبر عن وجهة نظر واحدة ومتحيزة.

ج. الموضوعية (Objectivity)

• **التعريف الأكاديمي:** هي تجرد الباحث التام من آرائه الشخصية، وأهوائه، وخلفياته الفكرية أو الوظيفية، وعزلها بشكل كامل عن مراحل تصميم البحث، وجمع البيانات، وتفسير المخرجات الإحصائية؛ ليكون الحكم والتحليل مبنياً حصرياً على القرائن والأدلة الميدانية الملموسة وليس على الانطباعات الذاتية (Beauchamp and Childress, 2019).

• **المثال التوضيحي المخصص للدراسة:** إذا كان الباحث يعمل مهندساً في قطاع التخطيط داخل شركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان، ويمتلك قناعة شخصية مسبقة بأن مكتب إدارة المشاريع (PMO) يمثل عبئاً بيروقراطياً يعطل التنفيذ الميداني؛ فإن مبدأ الموضوعية يُلزمه بتتحية هذا الانطباع الذاتي جانباً عند صياغة العبارات وتفسير المخرجات، وقبول مخرجات برنامج (SPSS) إذا أثبتت أن للـ PMO دوراً جوهرياً وإيجابياً في تحسين أداء المشاريع وضبط الجودة.

د. السرية وحماية المعطيات (Confidentiality)

• **التعريف الأكاديمي:** هو الالتزام الأخلاقي والقانوني الصارم بحظر كشف، أو تداول، أو نشر أي بيانات معرفة، أو أسرار تشغيلية، أو سجلات مالية وفنية تخص المشاركين أو المنظمات محل الدراسة، وضمان عزلها وتعميتها بالكامل بحيث لا يمكن لأي طرف ثالث ربط الإجابات بهوية أصحابها (Chatfield and Singh, 2025).

• **المثال التوضيحي المخصص للدراسة:** يتجلى هذا المبدأ عندما تشتمل إجابات منسوبي شركة العثمان على معطيات حساسة مثل: "نسبة التجاوز في ميزانية المشروع (أ) بلغت 25% بسبب قصور الرقابة من الـ PMO"؛ هنا يلتزم الباحث التزاماً مطلقاً بكتمان وسرية هذه المعطيات، ويحظر عليه صراحةً نشر الجداول التي تذكر اسم المشروع أو اسم المهندس المسؤول في مسودة الدراسة المتاحة للعلن، بل يتم ترميز البيانات وتحويلها إلى نسب مئوية مجمعة للشركة ككل لحماية خصوصيتها التنافسية.

هـ. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

• **التعريف الأكاديمي:** هو الإجراء الأخلاقي والتوثيقي الذي يضمن إشراك المبحوثين في الدراسة بناءً على إرادتهم الحرة الطوعية المطلقة، بعد تنويرهم وإحاطتهم بإحاطة شاملة ومفهومة بطبيعة البحث، وأهدافه، والمخاطر المحتملة، وكيفية معالجة بياناتهم وحقوقهم المنهجية (Beauchamp and Childress, 2019).

• **المثال التوضيحي المخصص للدراسة:** يقوم الباحث بتصميم وثيقة نصية واضحة تُثبت في مقدمة الاستبيان الإلكتروني الموجه لكوادر شركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان، تشرح لهم أن الإجابة على هذه الفقرات تستهدف حصرياً قياس فاعلية مكتب إدارة المشاريع (PMO) لأغراض أكاديمية بحثية لصالح جامعة ميدأوشن، وأن لهم الحق الكامل في رفض المشاركة أو الانسحاب فوراً في أي وقت دون إبداء الأسباب ودون ترتب أي

عقوبات وظيفية عليهم، ولا يتم الانتقال لأسئلة القياس إلا بعد نقر المبحوث على خيار (أوافق طوعاً على المشاركة).

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه باحثو الدراسات العليا في حقل إدارة المشاريع قضايا أخلاقية معاصرة بالغة الحساسية، نظراً لأن تقييم البيانات التنظيمية يمس بشكل مباشر المصالح المالية والتنافسية للمؤسسات واستقرار الكوادر البشرية والمهندسين في المواقع التنفيذية (Slotfeldt-Ellingsen, 2023). ونحلل فيما يلي المشكلات الأخلاقية الخمس الرئيسية المطلوبة في هيكل الجامعة، مع بيان الأمثلة المخصصة لكل قضية:

أ. الانتحال العلمي (Plagiarism)

- **الشرح المفاهيمي:** هو السطو الفكري على صياغات، أو أدبيات، أو أدوات بحثية مطورة من قبل باحثين آخرين ونسبتها للذات دون الإفصاح المنهجي وعزو الفضل الفكري لأصحابه، سواء كان ذلك النقل حرفياً أو من خلال إعادة صياغة مضللة (All European Academies, 2023).
- **المثال الواقعي للدراسة:** أن يعثر الباحث على أداة استبيان جاهزة ومحكمة في دراسة سابقة قامت بقياس "أداء المشاريع" بناءً على مؤشرات قطاعات التصنيع، ويقوم بتبني فقراتها وترجمتها بالكامل ووضعها في أطروحته دون الإشارة للمؤلفين الأصليين، ودون موافقتها مع الخصوصية الفنية لشركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان (مثل مواصفات الكود السعودي للبناء، والعقود الهندسية المحلية).

ب. تزوير البيانات (Data Falsification)

- **الشرح المفاهيمي:** هو التلاعب المتعمد وغير الأخلاقي بالأرقام، والمخرجات الإحصائية، والمعطيات المستحصلة من الميدان، أو اصطناع استجابات وهمية لم تحدث في الواقع، لإرغام مخرجات التحليل الإحصائي على التوافق القسري مع الفرضيات التفاضلية التي وضعها الباحث مسبقاً (Kolstoe and Pugh, 2024).
- **المثال الواقعي للدراسة:** بعد قيام الباحث بتوزيع الاستبيان على 40 مهندساً في شركة العثمان، أظهرت نتائج برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لفعالية الـ PMO في ضبط التكاليف الإنشائية. ونظراً لرغبة الباحث في إثبات الفرضية الرئيسية بأي ثمن، يقوم بتعديل درجات الاستجابات يدوياً في قاعدة البيانات لرفع قيمة الارتباط وجعل الأثر يبدو موجباً وقوياً.

ج. التحيز البحثي (Research Bias)

- **الشرح المفاهيمي:** هو غياب الموضوعية والحياد المعرفي، والقيام بصياغة أسئلة الأداة بأسلوب يوجه المبحوثين نحو نمط معين من الإجابات الإيجابية، أو إقصاء وجهات نظر فئات معينة لإبراز المنظمة أو الإدارة بصورة مثالية زائفة (Beauchamp and Childress, 2019).
- **المثال الواقعي للدراسة:** قيام الباحث بصياغة عبارات استباقية موجهة في الاستبيان، مثل: "كيف يساهم مكتب إدارة المشاريع الناجح دائماً في شركتكم في خفض الهدر التنظيمي؟"، أو تعتمد الباحث استبعاد إجابات مهندسي

المواقع الذين يشيرون إلى وجود بيروقراطية وتأخير في القرارات بسبب الـ PMO، والاقتصار الحصري على إجابات الإدارة العليا لتظهر مؤشرات كفاءة الشركة بشكل نموذجي.

د. انتهاك الخصوصية (Privacy Infringement)

- **الشرح المفاهيمي:** هو الكشف أو النشر غير المصرح به للبيانات الهيكلية والمالية والسرية للمنظمات، أو تحديد الهويات الفردية للمستجيبين بأسلوب يتيح تتبعهم العكسي والتعرف عليهم داخل بيئة العمل، مما يلحق أضراراً بالغة بمركزهم الوظيفي أو بالمركز التنافسي للشركة (Chatfield and Singh, 2025).
- **المثال الواقعي للدراسة:** قيام الباحث بنشر جداول تفصيلية مخصصة في ملاحق البحث تتضمن معطيات مثل: "المشروع الإنشائي (س) بالمنطقة الشرقية - قيمة التجاوز المالي 4 ملايين ريال بسبب ضعف رقابة مدير مكتب الـ PMO المهندس (ع)". إن نشر هذه البيانات الحساسة يسمح للمنافسين بالاستدلال الفوري على الثغرات التشغيلية لشركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان، ويعرض الكوادر للمساءلة القانونية والمهنية.

هـ. تضارب المصالح (Conflict of Interest)

- **الشرح المفاهيمي:** هو نشوء تعارض موضوعي بين التزام الباحث بالنزاهة الأكاديمية والبحث عن الحقيقة المجردة، وبين مصالح مادية، أو نفعية، أو شخصية، أو وظيفية تربطه بالمنظمة محل الدراسة أو أحد قياداتها العليا (Slotfeldt-Ellingsen, 2023).
- **المثال الواقعي للدراسة:** أن يكون الباحث يعمل مديراً لمكتب إدارة المشاريع (PMO) نفسه أو قريباً لأحد الملاك في شركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان، ويقوم بإعداد هذه الأطروحة لتقرر بطريقة موجهة ومعدة سلفاً أن فاعلية المكتب هي الأفضل على الإطلاق، بهدف استخدام هذا البحث الأكاديمي كأداة تسويق تجاري وترويجي للمنشأة للفوز بالمناقصات الحكومية، دون الإفصاح عن صفته الوظيفية أو ارتباطه بالملاك.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع العملية البحثية والتقييم الإداري للمشروعات لمنظومة حوكمة مزدوجة (أكاديمية وتشريعية) تستهدف تنظيم التدفق المعلوماتي وضمان الموثوقية العالية (Kolstoe and Pugh, 2024). وتتبلور هذه القواعد واللوائح في ركيزتين أساسيتين:

أولاً: دور لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Boards - IRB)

تُعد لجان الـ IRB داخل الصروح الأكاديمية بمثابة الصمام التنظيمي والحارس القانوني للقيم المعرفية؛ وتكمن أهميتها الإستراتيجية في فحص ومراجعة الخطط البحثية والأدوات الميدانية (كالاستبيانات) مسبقاً قبل نزول الباحث للميدان التنفيذي لشركة العثمان. وتعمل هذه اللجان على تقييم ميزان المخاطر والمنافع، والتحقق من صياغة وثائق موافقة مستنيرة متكاملة، وضمان خلو الدراسة من أي ثغرات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالمبحوثين أو انتهاك سرية سجلات الشركة، مما يمنح الدراسة شرعية علمية واعترافاً من الهيئات الرسمية (Chatfield and Singh, 2025).

ثانياً: المعايير الدولية واللوائح الحاكمة (دليل APA 7th ونظام حماية البيانات السعودي)

- دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA 7th): ينظم هذا الدليل العالمي الجوانب الأكاديمية والتوثيقية للبحث؛ حيث يضع المعايير الصارمة لمنع السطو الفكري عبر تحديد آليات الاقتباس المتني الصارم وتأطير الهياكل التوثيقية للمراجع، كما يفرض قواعد الشفافية الكاملة في عرض المخرجات الإحصائية والإفصاح عن حدود الدراسة المنهجية لضمان الاتساق المعرفي العالمي (All European Academies, 2023).
- نظام حماية البيانات الشخصية السعودي ولائحته التنفيذية: يُمثل التشريع السيادي الأعلى في المملكة لحماية الخصوصية؛ حيث يُلزم الباحث بالتعامل مع البيانات الشخصية والمهنية للأفراد باعتبارها حقاً سيادياً مصوناً، ويحظر معالجة البيانات أو جمعها من منسوبي المنشآت إلا بموافقة صريحة وموثقة، ويُلزم الباحث بتطبيق بروتوكولات حماية تقنية مشفرة لمنع الاختراقات، وإتلاف كافة السجلات الخام فور انتهاء الغرض البحثي الأكاديمي منها.

6. التطبيق العملي الميداني على موضوع البحث

يُمثل هذا المحور الجوهر الحركي والتنفيذي للتقرير؛ حيث يتم فيه إسقاط وتحويل المبادئ الأخلاقية الفلسفية والأطر اللوائحية الحوكمية إلى ممارسات ميدانية وإجراءات ملموسة تتعلق مباشرة ببحثك التطبيقي الموسوم بـ "دور فعالية مكتب إدارة المشاريع (PMO) في تحسين أداء المشروع في شركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان بالمملكة العربية السعودية".

أولاً: آلية جمع البيانات وإدارة الميدان الإنشائي والتنظيمي

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة المتغيرات الإدارية، وسيتم جمع المعطيات الميدانية عبر أداة الاستبيان المطور إلكترونياً، والموجه خصيصاً إلى عينة ممثلة من الكوادر البشرية الفاعلة في شركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان (تشمل مدراء المشاريع، المهندسين المقيمين، مشرفي المواقع، ومسؤولي العقود والمشتريات). ولضمان أعلى مستويات الأمان والحياد الميداني، سيتم إرسال رابط الاستبيان عبر قنوات الاتصال العامة دون ربطه بالبريد الإلكتروني الرسمي للمنشأة لضمان عدم تتبع الاستجابات من قِبل الإدارة العليا، وبما يتوافق مع أدلة الإدارة الرصينة (Kolstoe and Pugh, 2024).

ثانياً: الصياغة اللغوية والأخلاقية المحايدة لأداة القياس

لحماية الصدق الداخلي للاستبيان وتلافي إحراج المشاركين أو دفعهم لتجميل واقع إدارة المشاريع بالشركة، التزم الباحث بصياغة فقرات القياس بلغة وصفية، مجردة، وخالية تماماً من الأحكام القيمية المسبقة أو الأسئلة الموجهة، وفقاً للمصفوفة التطبيقية التالية:

جدول 1: مصفوفة مواعمة الصياغة اللغوية والأخلاقية لفقرات استبيان أداء المشاريع

الصياغة التقليدية المتحيزة (المرفوضة أخلاقياً)	الصياغة الوصفية المحايدة (المعتمدة في هذا البحث)	الهدف المنهجي والأخلاقي من التعديل
---	---	------------------------------------

هل تتسبب بيروقراطية مكتب الـ PMO بشركة العثمان في تأخير قرارات المواقع مما يضعف الجودة؟	ما هو مستوى كفاءة قنوات التواصل المعتمدة بين مكتب إدارة المشاريع (PMO) والفرق الميدانية؟	تحديد اللغة وتحويلها إلى مؤشر كمي مجرد لا يحمل اتهاماً مسبقاً للفرق الإداري، مما يضمن موضوعية الاستجابة ونزاهتها (Slotfeldt-Ellingsen, 2023).
كم مرة قمت بالتغاضي عن انحراف الميزانية خوفاً من عقوبات إدارة مكتب المشاريع بالشركة؟	ما مدى فاعلية الآليات الحالية المتبعة برعاية الـ PMO في رصد ومعالجة انحرافات التكلفة؟	حماية المهندس من الإدانة الذاتية أو الخوف من العقاب الوظيفي، وتحويل السؤال لقياس كفاءة النظام وليس رصد المخالفات البشرية (Beauchamp and Childress, 2019).
هل تؤثر الصراعات الدائمة بين مدراء المشاريع والـ PMO على تجاوز الميزانية المالية المرصودة؟	كيف تقيم أثر آليات التنسيق المطبقة بين الـ PMO ومدراء المشاريع على ضبط التكلفة الإجمالية؟	ربط المتغير المستقل بالتابع دون إيهاء مسبق بوجود صراعات دائمة أو فشل إداري، وترك الحكم النهائي لنتائج التحليل الإحصائي (All European Academies, 2023).

ثالثاً: بروتوكول الحفاظ على السرية وحصانة البيانات المؤسسية

التزاماً بنظام حماية البيانات الشخصية السعودي، يطبق الباحث تدابير وقائية صارمة لضمان حظر "إعادة التعريف العكسي" ومنع تسرب الأسرار التنافسية لشركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان عبر الخطوات التالية:

1. **التعمية الكاملة (Anonymization):** حظر جمع أي معرفات صريحة (كالاسم، أو الرقم الوظيفي، أو المسمى الفريد للمشروع الإنشائي القائم)، ويتم استبدالها برمز رقمي عشوائي (مثال: مستجيب 01).
2. **تجميع المعطيات الديموغرافية:** عزل وتجميع سنوات الخبرة والمسميات الوظيفية في فئات واسعة (مثال: كادر هندسي، كادر إداري) لمنع الإدارة العليا من التعرف على هوية المستجيب من خلال تقاطع معطياته الفردية داخل الأقسام الصغيرة.
3. **أمن التخزين والإتلاف المخطط:** تُخزن ملفات البيانات الخام في وسيط رقمي مشفر بكلمة مرور ثنائية التحقق يقتصر الوصول إليها على الباحث والمشراف الأكاديمي، ويتعهد الباحث بإتلاف وحذف السجلات الرقمية بالكامل فور إجازة الرسالة من الجامعة (Chatfield and Singh, 2025).

رابعاً: هندسة نموذج الموافقة المستنيرة المعتمد في الدراسة

صمم الباحث وثيقة واضحة وشاملة تُعرض إلزامياً كصفحة أولى تسبق الاستبيان الإلكتروني، ولا يمكن للمبحوث الانتقال لفقرات القياس إلا بعد النقر الطوعي على خيار الموافقة الصريحة. ونص الوثيقة هو:

وثيقة موافقة مستنيرة للمشاركة في دراسة بحثية تطبيقية

عزيزي المشارك / عزيزتي المشاركة (منسوبي شركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان للمقاولات):

تحية طيبة وبعد، أضع بين أيديكم هذه الأداة الاستقصائية لإعداد مشروع التخرج لنيل درجة البكالوريوس في إدارة المشاريع بجامعة ميدأوشن، والتي تستهدف دراسة وتحليل "دور فعالية مكتب إدارة المشاريع (PMO) في تحسين أداء المشروع في شركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان بالمملكة العربية السعودية".

- **طبيعة المشاركة والهدف:** ستطلب منكم الاستبانة تقييم آليات التواصل، وإدارة التوقعات، وإشراك الشركاء، وأثر ذلك على مؤشرات أداء المشاريع (الوقت، التكلفة، الجودة). تستغرق الإجابة قرابة 10 دقائق.
- **السرية التامة وحماية الخصوصية:** نؤكد لكم التزامنا الكامل بعدم جمع أي بيانات تعريفية شخصية. إجاباتكم سرية للغاية، ولن تطلع عليها إدارة المنشأة أو أي طرف ثالث، ولن تُستخدم مطلقاً لأي أغراض تقييمية أو وظيفية. ستعرض النتائج حصراً بشكل مجمع وإحصائي عام للظاهرة الإدارية.
- **حق الانسحاب الحر الطوعي:** مشاركتكم في هذا البحث طوعية بالكامل. لكم الحق المطلق في الامتناع عن الإجابة على أسئلة معينة، أو الانسحاب التام وإغلاق الاستبيان في أي وقت دون إبداء الأسباب ودون ترتب أي مسؤولية أو تبعات مهنية عليكم.

إقرار المبحوث: بالنقر على مربع (أوافق على المشاركة)، فإنك تؤكد اطلاعك وفهمك لكافة بنود هذه الوثيقة، ومنحك الموافقة الحرة الطوعية للمشاركة.

خامساً: تحليل المخاطر المحتملة واستراتيجيات التخفيف التدبيرية

يوضح الجدول التالي حصراً دقيقاً لأبرز المخاطر الميدانية والمنهجية التي قد تواجه الأطروحة والآليات الحوكمة المعتمدة للوقاية منها:

جدول 2: مصفوفة المخاطر الأخلاقية والتدابير الوقائية والعلاجية للبحث الميداني

المخاطر المحتملة ومصدرها	تجلياتها وآثارها الميدانية المتوقعة	استراتيجيات التخفيف والوقاية التدبيرية
المخاطر المهنية (الخوف من العقاب الوظيفي)	عزوف الكوادر الهندسية عن المشاركة أو تزيف الإجابات خوفاً من ملاحقة إدارة الـ PMO في حال انتقاد آليات التواصل والرقابة.	التأكيد القاطع على السرية، واستخدام روابط توزيع مستقلة تماماً عن برمجيات الشركة الداخلية، وعدم تسجيل عناوين الـ IP للمستجيبين (Chatfield and Singh, 2025).
المخاطر المنهجية (ضغط المنظمة لتجميل الأداء)	رغبة إدارة شركة العثمان في إظهار مؤشرات أداء مشاريعها بشكل نموذجي خالٍ من التعثر لجذب العملاء بالمنطقة.	الالتزام الصارم بالأمانة العلمية، والاتفاق المسبق مع الإدارة على تقديم تقرير ختامي مجمع ومجهول الهوية، واستبعاد المنشأة بالكامل في حال الإصرار على توجيه النتائج (Slotfeldt-Ellingsen, 2023).
مخاطر تضارب المصالح (التحيز الوظيفي)	ميل الباحث لتوجيه النتائج لصالح الشركة بسبب منصبه الوظيفي أو وجود مصالح تربطه بالمنشأة.	الإفصاح الكامل والخطي للمشرف الأكاديمي ولجنة الجامعة عن طبيعة الارتباط، وإتاحة قاعدة البيانات الخام للتدقيق المستقل من قبل لجنة المناقشة (Kolstoe and Pugh, 2024).

سادساً: المسؤولية الأخلاقية ما بعد إنتاج المعرفة الإدارية

تلتزم الباحثة أو الباحث بعدم انتهاء المسؤولية الأخلاقية بانتهاء التحليل الإحصائي؛ بل يمتد الالتزام إلى مرحلة صياغة التوصيات النهائية لأطروحة؛ حيث يتعهد الباحث بصياغة توصيات حقيقية وواقعية تسهم في تطوير كفاءة إدارة المشاريع الإنشائية لشركة العثمان، مع تجنب تقديم أي توصيات قد تحمل صبغة تمييزية أو إقصائية ضد فئة معينة، والحرص على رد الجميل المعرفي للمنظمة عبر تزويدها بملخص تنفيذي مجمع يبرز مواطن القوة وفرص التحسين بكل تجرد وموضوعية علمية (All European Academies, 2023).

7. الخاتمة

أثبتت فصول هذا التقرير المنهجي المتقدم أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وحوكمة البيانات يُمثل الركيزة الأساسية لرصانة وموثوقية المعرفة الإدارية المعاصرة. ومن خلال الإسقاط التطبيقي الشامل على أطروحة إدارة المشاريع لشركة عبدالرحمن عثمان محمد العثمان بالمملكة العربية السعودية، تبين كيف تتحول المبادئ الأخلاقية (الأمانة، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستتيرة) من أطر نظرية تجريدية إلى ممارسات إجرائية ميدانية تضمن سلامة المبحوثين وصون الأسرار التنافسية للمنظمات دون المساس بصدق المخرجات الإحصائية وثباتها العلمي.

إن الخلاصة الجوهرية المستنتجة من هذا العمل تؤكد على وجود علاقة طردية وثيقة بين توفير جدار أمان أخلاقي صلب للمبحوثين وبين دقة المعطيات المستحصلة؛ فالمشارك الذي يشعر بالاحترام المطلق لحقوقه والحماية الكاملة لخصوصيته المهنية يكون أكثر صدقاً وتجرداً في تقييم الظواهر الإدارية والهندسية، مما يمنح القيادات العليا والباحثين معطيات حقيقية لبناء استراتيجيات عمل مستدامة. ويوصي الباحث بضرورة ترسيخ الثقافة الأخلاقية الاستباقية كجزء لا يتجزأ من التصميم المنهجي لمشروعات الدراسات العليا بجامعة ميدأوشن الموقرة.

قائمة المراجع

- All European Academies. (2023). *European code of conduct for research integrity* (Rev. ed.). (<https://doi.org/10.26356/ECOC>)
- Beauchamp, T. L., and Childress, J. F. (2019). *Principles of biomedical ethics* (8th ed.). Oxford University Press.
- Chatfield, K., and Singh, M. (Eds.). (2025). *Research ethics and integrity during pandemics: Developing the PREPARED code*. Springer. <https://doi.org/10.1007/978-3-031-91324-2>
- Kolstoe, S. E., and Pugh, J. (2024). The trinity of good research: Distinguishing between research integrity, ethics, and governance. *Accountability in Research*—1222 , (8)31 , 1241. <https://doi.org/10.1080/08989621.2023.2239712>
- Slotfeldt-Ellingsen, D. (2023). *Professional ethics for research and development activities*. Springer. <https://doi.org/10.1007/978-3-031-25484-0>